رفعت إبراهيم البدوي

كي لا تصبح انتصاراتنا ذكرى احتفالية

سبعة عشر عاماً مضت على اندلاع حرب تموز ٢٠٠٦، أو حرب الـ٣٣ يوماً، بين لبنان والعدو الإسرائيلي، وذلك على إثر قيام رجال المقاومة اللبنانية بعملية عسكرية متقنة في منطقة «خلة وردة» على الحدود مع فلسطين المحتلة، أسفرت عن أسر عدد من جنود العدو الإسرائيلي وتدمير آليات الدورية العسكرية الإسرائيلية.

ردة فعل العدو الإسرائيلي لم تكن متوقعة، وهذه حقيقة، حيث بدأ بشن سلسلة من الغارات الجوية على ضاحية بيروت الجنوبية، أدت إلى تدمير معظم الأبنية السكنية فوق رؤوس قاطنيها من المدنيين العزل، موقعة العدد الكبير من القتلى والجرحى والمشردين، ولم يقو العدو الصهيوني خلالها، أي وسيلة من وسائل الإجرام إلا واستعملها، بهدف القضاء على المقاومة اللبنانية، بدءاً من الجنوب وصولاً إلى العاصمة بيروت.

بعض الإعلام اللبناني والعربي والغربي والأميركي، روج لحرب تدور رحاها في جنوب لبنان، بين التنظيمات المسلحة «جيش الدفاع الإسرائيلي» سعياً لاسترداد أفراد الدورية الإسرائيلية، وتحريرهم من الأسر، لكن حقيقة الأمر، فإن حرب تموز ٢٠٠٦، كانت محضرة ومخططة وجاهزة، موضوعة على طاولة البنتاغون الأميركي والـ«ناتو»، أما التنفيذ فبقع على عاتق الوكيل، العدو الإسرائيلي، وبموافقة بعض الدول العربية.

الهدف من الحرب الإسرائيلية في تموز ٢٠٠٦ لم يكن لاسترداد أفراد الدورية الإسرائيلية الأسرى لدى المقاومة، بيد أن الإيغال الإسرائيلي في التوحش والقتل المتعمد للمدنيين وفي هدم المنازل في ٢٠٠٦، كان بهدف استكمال مشروع الشرق الأوسط الجديد، بمعنى القضاء على آخر معاقل الممانعة للسياسات الأميركية في المنطقة، وذلك بعد السيطرة الأميركية على العراق عام ٢٠٠٣.

وزيرة الخارجية الأميركية السابقة كوندليزا رايس، وعقب اندلاع حرب تموز قالت: «إن الحرب الدائرة في لبنان ٢٠٠٦ سينتج عنها قيام شرق أوسط جديد»، والقصد من هذا المصطلح، هو فرض الطوق على سورية ولبنان وفلسطين، وذلك للقضاء على آخر الحصون المناهضة والممانعة للهيمنة الأميركية على المنطقة، في رسالة واضحة لدول المنطقة مفادها، «لقد انتهى عهد الممانعة للقرار الأميركي في الشرق الأوسط وعليكم الانصياع لأوامرنا ليس إلا».

كان هدف المشروع الأميركي الغربي الصهيوني بالاشتراك مع بعض العرب، هو الانطلاق من لبنان، ثم استكمال الطريق نحو سورية، قلعة المقاومة، وذلك لفرض واقع يمكّن الإدارة الأميركية الغربية العربية المشتركة، الإمساك بالقرار والسيطرة في دول الشرق الأوسط التي كانت خارج بيت الطاعة والتبعية الأميركية، ثم إقامة الأنظمة السياسية الخاضعة من العراق إلى فلسطين إلى سورية ولبنان.

واهم من يعتقد أن حرب تموز ٢٠٠٦ كانت بين المقاومة اللبنانية وبين العدو الإسرائيلي، لأن حرب تموز وعلى مدى ٣٣ يوماً كانت تدور رحاها بين الجيش والشعب والمقاومة اللبنانية، وبين القوى الكبرى بدءاً من واشنطن مروراً بأوروبا و«الناتو» وصولاً إلى بعض المتخاذلين العرب، الساعين إلى تقسيم الدول الشرق أوسطية الكبرى إلى دول طائفية أو عرقية صغيرة، وجعلها عاجزة عن امتلاك مقومات الدولة، القادرة على حماية ذاتها أو الاستمرار من غير دعم خارجي معين وخاصة في المجال الأمني والاقتصادي.

من الناحية العسكرية كان الهدف الأميركي الغربي الإسرائيلي هو جعل الحكومات أو الأنظمة الجديدة في المنطقة، بعيدة عن التفكير في إنشاء جيوش قادرة على القتال، بل لجعلها قابلة للاقتتال فيما بينها، تماماً كما هو حاصل اليوم في ليبيا والسودان، إذ إن أميركا وإسرائيل هما وحدهما اللتان لهما الحق في ذلك، أي بناء جيوش تمتلك القدرة على ارتكاب الجرائم بحق شعبنا ودولنا، أما الآخرون فليس لهم أكثر من إنشاء شرطة محلية لقمع الشعب ومنع أي حركة رافضة للسياسة الأميركية في الداخل.

من نتائج ومفاجآت حرب تموز ٢٠٠٦، بعد ٣٣ يوماً من القتال الشرس بين بواسل المقاومة اللبنانية والجيش اللبناني، وهي المدة الأطول للحرب في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، أنها توجت بانتصار مدو للمقاومة اللبنانية، بعدما تمكنت من قهر الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر، مكبدة إياه الخسائر الفادحة غير المتوقعة، بدءاً بمفاجأة إغراق البارجة الإسرائيلية ساعر ٥» وبعدها مجزرة دبابات الميركافا: درة سلاح البر الإسرائيلي في وادي الحجير وسهل مرجعيون، وإسقاط طائرة «سيسور» أفضل طائرات الهيلكوبتر للإسناد لدى العدو، والأهم هو انهيار تام في معنويات ضباط وأفراد جيش الاحتلال الإسرائيلي.

إن انتصار تموز ٢٠٠٦ ليس انتصاراً عسكرياً فقط، بل هو انتصار تاريخي على قوى عظمى تكالبت على المقاومة وعلى سورية، وهو انتصار استطاع تعطيل مشروع الشرق الأوسط الجديد الأميركي الغربي الصهيوني، وأسس لمرحلة جديدة في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، ومنح المقاومة الفلسطينية الزخم والدافع القوي، لبناء معادلة ردع ضد العدو الصهيوني، هو انتصار جعل من المقاومة اللبنانية القوة العربية الوحيدة المتمكنة من ردع العدو الإسرائيلي عن ارتكاب ما كان يرتكبه سابقاً بحق لبنان، وانتصار ٢٠٠٦ قلب الموازين وخلط الأوراق في المنطقة كلها، وجعل من لبنان أقوى دول المنطقة، وأكثرها منعة ضد أي اعتداء إسرائيلي، بعدما وصف يوماً بأن قوة لبنان في ضعفه.

على الرغم من الدمار والخسائر البشرية والاقتصادية، إلا أن انتصار تموز ٢٠٠٦، غير وجه المنطقة وجعل قوى الشر تهاب قوة المقاومة، ولا غلو في القول إن لبنان اليوم أضحى يفرض المعادلات ولا تفرض عليه، تماماً كما حصل في ملف ترسيم الحدود البحرية، وإجبار أميركا ومبعوثها آموس هوكشتاين وفرنسا شركتها توتال والعدو الإسرائيلي، على القبول والإقرار بالخط ٢٣ اللبناني وكل هذا بفضل مسيرات وقوة المقاومة.

ان انتصار تموز ٢٠٠٦ بنى على أساس انتصار تحرير لبنان من الاحتلال الإسرائيلي عام ٢٠٠٠، بفضل ضربات المقاومة، الأمر الذي أدى إلى انسحاب مفاجئ ومهين ومذل لجيش العدو وتحت جنح الظلام، ومن انتصار تحرير ٢٠٠٠ ولد تحرير غزة في ٢٠٠٤، الأمر الذي ولّد قوة ردع للمقاومة الفلسطينية ضد العدو الصهيوني من جديد.

إن تعاظم قوى المقاومة وتوحيد ساحات المقاومة أكثر من ضروري لمواجهة مشاريع تفتيت مجتمعاتنا، لكن توحيد ساحات المقاومة، لن يكون كافياً إن لم نسع إلى توحيد الساحات العربية، وفي كل بقعة عربية، فالمطلوب السعي إلى تعزيز تماسك مجتمعاتنا العربية وليس تعزيز تماسك بيئة بعينها، والتصدي لأطماع أميركا والغرب وإسرائيل المشتركة، في ثرواتنا وللمشاريع الهادفة إلى ضرب اقتصادنا وإفقار شعبنا وتفتيت مجتمعاتنا العربية، يتطلب منا ومن كل قوى المقاومة في المنطقة، إعادة جدولة الأولويات الآيلة إلى تعزيز تماسك مجتمعاتنا المقاومة.

إن بيت القصيد، هو تأمين سبل العيش الكريم لمجتمعنا، ومكافحة الفساد المستشري، ومنع المتاجرة بدماء شهدائنا الأبرار، وتوريث أجيالنا القادمة معنى التحرر النظيف، والعيش بكرامة وعزة، وذلك لتحصين منعتنا الذاتية، ولعدم تمكين القوى الغربية، من العودة لاستعمار بلادنا مجدداً، من خلال التجويع والتطويع والإفقار، أما الأهم فهو الحفاظ على نتائج انتصاراتنا، والبناء عليها وبكل السبل المتاحة، كي لا تتلاشى مفاعيلها مع مرور الزمن فتذهب أدراج الرياح وتصبح مجرد ذكرى احتفالية.

«قسد» تخطف طفلين في الرقة لتجنيدهما بصفوفها

واصلت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» عمليات خطف الأطفال بهدف تجنيدهم للقتال في صفوفها، وخطفت أمس طفلين في الرقة.

ونقل موقع «باسنيوز» الإلكتروني الكردي عما يسمى شبكة «رصد سورية لحقوق الإنسان» قولها في بيان أمس: إن «الشبيبة الثورية خطفت الطفل محمد مثيل المحمد الخلف البالغ من العمر ١٤ عاماً من مدينة الرقة».

وأضافت: إن «الشبيبة خطفت أيضاً الطفل طالب حسام درويش البالغ من العمر ١٧ عاماً عند دوار ابن الدولة في مدينة الرقة».

وأشارت الشبكة إلى أن «الشبيبة اقتادت الطفلين إلى معسكرات تجنيد الأطفال القصر في المنطقة».

وتتواصل حالات خطف وتجنيد الأطفال والقصر مما يسمى «الشبيبة الثورية» التابعة لـ«قسد» ولاسيما بعد إغلاق الأخيرة مكتب حماية الطفل المعني بعمليات تجنيد من هم دون سن الـ١٨ بشكل رئيس، وتحويله لمكتب من دون صلاحيات مرتبط بما يسمى «هيئة المرأة» التابعة لها.

وأكدت الشبكة أول من أمس أن ميليشيات «قسد» قامت بخطف طفل في مدينة منبج بريف حلب الشرقي بغية تجنيده قسرياً في صفوفها.

ومع القاصرين الجديدين تكون «قسد» قد خطفت خلال أسبوع 5 أطفال في مناطق سيطرتها لتجنيدهم قسرياً في صفوف مسلحيها وفق ما ذكرت الشبكة.

ووثق تقرير لها نشعى منظمة «سوريون من أجل الحقيقة والعدالة»، ٤٩ حالة تجنيد لأطفال في مناطق سيطرة «قسد»، خلال عام ٢٠٢٢، على يد «الشبيبة الثورية».

وتسيطر ميليشيات «قسد» بدعم من الاحتلال الأميركي على مساحات واسعة من مناطق شمال وشمال شرق سورية، وترتكب شتى أنواع الانتهاكات بحق المواطنين منها الاعتقالات والقتل وتضييق سبل العيش عليهم.

وكالات

تحالف «الفتح العراقي» حذر من نشر قواتها المحتلة على الحدود مع سورية

وصول الدفعة الثانية من صواريخ «هيمارس» الأميركية إلى حقل «العمر»!

«قوات سورية الديمقراطية- قسد» في ريف دير الزور-

يأتي ذلك، في ظل التوترات الأخيرة التي تشهدها المنطقة، حيث تتواصل التحضيرات على خطوط التماس في ريف دير الزور الشرقي من الجيش العربي السوري وحلفائه من جهة والاحتلال الأميركي وميليشيات «قسد» من جهة ثانية والتي سبق وأن رجح مصدر عشائري رفيع المستوى في دير الزور في تصريح لـ«الوطن» الإذنين الماضي، أن يكون هدف الاحتلال و«قسد» من وراء ذلك إعادة «فرض سيطرتهم ونفوذهم هناك بعد كشفه عن معلومات حول نورط سيطرون عليها وتشهد فوضى عارمة بسبب خلافات بينهم وبين ما يسمى «مجلس دير الزور العسكري» التابع للميليشيات.

بالمقابل، حذر القيادي في «تحالف الفتح» العراقي عدي عبد الهادي، في تصريح لقناة وكالة «المعلومة»، أمس من مغبة نشر قوات أميركية على الحدود العراقية السورية.

ونقلت وكالة «المعلومة» عن عبد الهادي: «إن محاولات أميركا إعادة انتشارها على الحدود العراقية- السورية خطوة مثيرة للقلق لأنها تريد تأمين مسارات تسلل سرية لخلايا داعش ما يستدعي الانتباه وتشديد الإجراءات خاصة في المناطق المعقدة جغرافياً».

وكالات

أبرز التعزيزات العسكرية التي أرسلتها واشنطن مؤخراً إلى قواعدها غير الشرعية في شمال شرق سورية الدفعة الثانية من صواريخ «هيمارس» (عن الانترنت)

في الوقت الذي حذر فيه «تحالف الفتح» العراقي من نشر قواتها المحتلة على الحدود السورية العراقية، كشفت تقارير إعلامية أمس، أن التعزيزات العسكرية التي أرسلتها واشنطن مؤخراً إلى قواعدها غير الشرعية في شمال شرق سورية، كان أبرزها الدفعة الثانية من صواريخ «هيمارس»، وذلك في إطار مواصلتها تسخين الأجواء السورية، على وقع محاولاتها لتحقيق خطوة ميدانية استباقية تمنع التضييق المتوقع على وجودها العسكري غير الشرعي في سورية.

ونقل موقع «آخر برس» الإلكتروني أمس عن مصدر خاص، أن التعزيزات العسكرية التي أرسلتها الولايات المتحدة الأميركية إلى قواعدها شرق سورية مؤخراً، كان أبرزها وصول الدفعة الثانية من منظومة صواريخ «هيمارس»، وذلك في إطار مواصلتها تسخين الأجواء السورية، على وقع محاولاتها لتحقيق خطوة ميدانية استباقية تمنع التضييق المتوقع على وجودها العسكري غير الشرعي في سورية.

ونقل موقع «آخر برس» الإلكتروني أمس عن مصدر خاص، أن التعزيزات العسكرية التي أرسلتها الولايات المتحدة الأميركية إلى قواعدها شرق سورية مؤخراً، كان أبرزها وصول الدفعة الثانية من منظومة صواريخ «هيمارس»، وذلك في إطار مواصلتها تسخين الأجواء السورية، على وقع محاولاتها لتحقيق خطوة ميدانية استباقية تمنع التضييق المتوقع على وجودها العسكري غير الشرعي في سورية.

«نعم هناك «هيمارس» في سورية لحماية قواتنا»، مشيراً إلى وجود «مخاطر أمنية» تتعلق بالوجود الأميركي في سورية.

وفي ٣٠ أيار الماضي، نقلت وكالة «الأناضول» التركية عن مصادر محلية أن جيش الاحتلال الأميركي أرسل خلال الأيام القليلة الماضية منظومة «هيمارس» الصاروخية إلى الجزء الذي تسيطر عليه ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية» في ريف دير الزور.

وتأتي هذه الخطوة في سياق تعزيز الوجود العسكري الأميركي في سورية، وذلك في ظل التوترات الأخيرة التي تشهدها المنطقة، حيث تتواصل التحضيرات على خطوط التماس في ريف دير الزور الشرقي من الجيش العربي السوري وحلفائه من جهة والاحتلال الأميركي وميليشيات «قسد» من جهة ثانية والتي سبق وأن رجح مصدر عشائري رفيع المستوى في دير الزور في تصريح لـ«الوطن» الإذنين الماضي، أن يكون هدف الاحتلال و«قسد» من وراء ذلك إعادة «فرض سيطرتهم ونفوذهم هناك بعد كشفه عن معلومات حول نورط سيطرون عليها وتشهد فوضى عارمة بسبب خلافات بينهم وبين ما يسمى «مجلس دير الزور العسكري» التابع للميليشيات.

بالمقابل، حذر القيادي في «تحالف الفتح» العراقي عدي عبد الهادي، في تصريح لقناة وكالة «المعلومة»، أمس من مغبة نشر قوات أميركية على الحدود العراقية السورية.

ونقلت وكالة «المعلومة» عن عبد الهادي: «إن محاولات أميركا إعادة انتشارها على الحدود العراقية- السورية خطوة مثيرة للقلق لأنها تريد تأمين مسارات تسلل سرية لخلايا داعش ما يستدعي الانتباه وتشديد الإجراءات خاصة في المناطق المعقدة جغرافياً».

وكالات

العثور على جثة متزعم سابق في فصيل موال للاحتلال التركي في عفرين

مع انتشار حالة الفلتان الأمني في مناطق انتشار الفصائل المسلحة الموالية للاحتلال التركي، تم العثور أمس على جثة متزعم سابق في ما يسمى فصيل «السلطان سليمان شاه» في ريف عفرين المحتلة شمال غرب حلب، كان على خلاف مع متزعم الفصيل «أبو عمشة».

وحسب مصادر إعلامية عاشر عناصر الأهالي عند مدخل بلدة جنديرس في ريف عفرين على جثة المتزعم السابق مقتولاً بطلوق غاضطة ومرمياً على الطريق وقد ظهرت على جسده آثار تعذيب.

وحسب المصادر الإعلامية سبق أن وقعت خلافات بين القتيل وبين المدعو «محمد الجاسم» الملقب «أبو عمشة» متزعم الفصيل في عام ٢٠٢١ في ليبيا بعد كشفه عن معلومات حول نورط «أبو عمشة» في تجارة المخدرات واغتصاب وجرائم قتل، حيث فتحت حينها لجنة قضائية للتحقيق بهذه الجرائم، إلا أن الفصيل دفع مبالغ مالية لتغيير أقوال الشهود ونفي التهم عنه، كما وعرف عن القتيل تزعمه مجموعة تمتهن الخطف وتجارة المخدرات.

تشكيل بأبناء عفرين وظلمهم بشكل كبير، وسبق أن تلقى تهديدات من «أبو عمشة»، وفرض إتاوات مالية عليه عدة مرات تصل لأكثر من ١٠٠ ألف دولار كل مرة.

والسبت الماضي، قتل مسلح تابع للفصيل «السلطان مراد» الموالي للاحتلال التركي، على يد مسلح من الفصيل ذاته من مهجري حمص، وذلك في مدينة عفرين.

وكالات

الكعبي: جاءت ضمن التطور والتحول الرقمي على الصعيد العالمي

مبادرة جديدة للهلال الأحمر الإماراتي في جامعة تشرين

اللاذقية- عبير سمير محمود

ضمن مبادرة «فرسان التعليم» التي أطلقها الهلال الأحمر الإماراتي في سورية، تم افتتاح قاعتين بالإنترنت والأبحاث العلمية باسم «قاعة الشيخ زايد»، و«أبو ظبي»، وثلاثة مخابر لغوية في المعهد العالي للغات في جامعة تشرين باللاذقية، وذلك بحضور وزير التعليم العالي والبحث العلمي بسام إبراهيم ومحافظ اللاذقية عامر هلال ورئيس وفد الهلال الأحمر الإماراتي في سورية محمد الكعبي، ورئيس جامعة تشرين بسام حسن.

وأكد الوزير إبراهيم أهمية القاعات ضمن المكتبة المركزية والمخابر اللغوية في العملية التعليمية على جهة، والبحثية بإنجاز الأبحاث العلمية من جهة أخرى، إضافة لأهميتها في تدريب الطلاب بكل المراحل الجامعية والدراسات العليا والبحث العلمي، وصولاً إلى دراسة الماجستير والدكتوراه.

وأشار إلى أن افتتاح القاعات يأتي ضمن جزء من المساعدات الإماراتية التي تقدمها إلى سورية منذ حدوث كارثة الزلزال في شباط الماضي، متوجهاً بالشكر للقيادة الإماراتية والشعب الإماراتي والهلال الأحمر الإماراتي على كل الجهود التي يبذلونها للوقوف إلى جانب الشعب السوري.

وأوضح وزير التعليم العالي أن تجهيزات القاعات والمخابر اللغوية، ستساهم في خدمة العملية التعليمية والبحثية بجامعة تشرين وستشكل إضافة مهمة لما تملكه الجامعة سواء في المخابر أم القاعات الدراسية.

وأشار إلى تطلعات الوزارة والجامعة نحو الاستمرارية في التعاون مع الجانب الإماراتي بما يسهم في تطوير التعليم والبحث العلمي في كلا البلدين وينعكس على الطالب بشكل عام، وكشف إبراهيم عن مشروع تعاون في البحث العلمي مع وزارة التعليم الإماراتية، وعن تبادل للمنح الدراسية والطلابية، مبيناً أن هناك تطلعات للمشاركات في المؤتمرات العلمية والإشراف العلمي على رسائل الدراسات العليا والتعاون في مجال النشر بالمجلات العلمية، وإنجاز أبحاث علمية مشتركة بين الجانبين.

بدوره، أكد رئيس وفد الهلال الأحمر الإماراتي في سورية محمد الكعبي أن الهدف من مبادرة فرسان التعليم إعادة القاعات الجامعية المفتتحة إلى الخدمة بأحدث التجهيزات والمعدات لتقدم الاستفادة الممكنة للطلاب والأكاديميين في المرحلة الجامعية والماجستير والدكتوراه.

وأضاف الكعبي: إن المبادرة تأتي ضمن مبادرات أطلقها الهلال الأحمر الإماراتي في سورية بشكل عام، وتأتي المبادرة الجامعية ضمن التطور والتحول الرقمي على الصعيد العالمي.

من جهته، أكد محافظ اللاذقية عامر هلال أهمية هذه المبادرة ناحية التطور العلمي والبحثي لطلاب الجامعة، منوهاً بالدور الإماراتي لتجاوز تداعيات الزلزال التي شملت جميع شرائح المجتمع ومنهم الطلاب في المدارس والجامعات.

يشار إلى أن القاعتين تضمان ١٠٠ حاسوب حديث، إضافة لتقديمها بأجهزة تكييف وشاشات عرض، في حين تضم المخابر الثلاثة اللغوية ضمن معهد اللغات، ٢٥ حاسوباً بكل مخبر، بما يسهم في تطور العلم والبحث للطلاب بأسهل الطرق عبر شبكة الانترنت بكل المراحل الجامعية والدراسات العليا.

افتتاح قاعتين للانترنت والأبحاث العلمية بجامعة تشرين ضمن مبادرة فرسان التعليم الإماراتية (سانا)

الجيش كثّف تمشيط البادية وفرض الهدوء لليوم الثاني في «خفض التصعيد»

استشهاد طفلين بانفجار لغم من مخلفات الإرهابيين بطيبة الإمام والاحتلال التركي جدد اعتداءاته على ريف عين عيسى

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

كثف الجيش العربي السوري عمليات تمشيط البادية الشرقية من فلول تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية، في حين فرضت وحدات الجيش العامل في قطاعي ريفي حماة وإدلب من منطقة «خفض التصعيد» الهدوء لليوم الثاني، على حين جدد الاحتلال التركي اعتداءاته على ريف ناحية عين عيسى شمال الرقة، في وقت سيرت القوات الروسية وقوات الاحتلال التركي دورية مشتركة بريف عين العرب.

وأوضح مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش قرض أمس ولليوم الثاني على التوالي، الهدوء في سهل الغاب الشمالي الغربي ومحاور التماس في ريف إدلب الجنوبي، مشيراً إلى أن وحدات الرصد والمتابعة لم تسجل، حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، أي تحرك للإرهابيين بقطاعي ريفي حماة وإدلب من منطقة «خفض التصعيد».

ولفت المصدر إلى أن الهدوء الحذر ساد مختلف المحاور، معزياً ذلك إلى تعامل الوحدات العسكرية بخبرة نارية مع تنظيم جبهة النصرة الإرهابي والمجموعات المسلحة المتحالفة معه، واستهداف مواقعها ونقاط تمركزها برمايات مكثفة من سلاحي المدفعية الثقيلة والصاروخ، وهو ما كبدها خسائر فادحة.

من جهة ثانية، ذكر مصدر في قيادة شرطة حماة لـ«الوطن» أن طفلين استشهدا بانفجار لغم من مخلفات المجموعات الإرهابية في الأراضي الزراعية شمال مدينة طيبة الإمام، موضحاً أن الطفلين كانا مع والدهما أثناء رعيهم الغنم في المنطقة المذكورة.

وفي البادية الشرقية، واصلت وحدات الجيش عملياتها بتمشيط قطاعاتها من خلايا تنظيم داعش الإرهابي حسب قول مصدر ميداني لـ«الوطن» أوضح أن وحدات الجيش كثفت عملياتها بتمشيط بادية تدمر بريف حمص الشرقي، وفي بادية دير الزور الغربية من الدواعش.

وأشار المصدر إلى أن وحدات أخرى قصفت بالمدفعية بعد منتصف ليل الأحد الاثنين نقطة عسكرية للجيش العربي السوري بين قريتي حويجة وطيبة بريف عين عيسى الشرقي شمال الرقة، ما تسبب بإصابة اثنين من عناصر الجيش، جرى نقلهما إلى المستشفى لتلقي العلاج.

في الغضون، سيرت القوات الروسية مع قوات الاحتلال التركي دورية عسكرية مشتركة، مؤلفة من ٨ عربات برفقة مروحيتين روسيتين في ريف عين العرب الغربي شمال شرق حلب، وهي الدورية ١٤٥ بين الجانبين في المنطقة منذ الاتفاق الروسي - التركي في السابع من تشرين الثاني الماضي في شمال شرق سورية، وذلك حسب المصادر الإعلامية المتابعة.

وانطلقت الدورية من قرية آشمة غرب عين العرب وجابت حتى قرية الجبلة وبيندر وجارقلي فوقاني وجبنة وبياضية وزر مغار في الريف الغربي من مدينة عين العرب.

من جهة ثانية، قتل أحد المسلحين المرافقين لقائد ما يسمى «مجلس دير الزور العسكري» التابع لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في مدينة عفرين.

وكالات

قبيل وصوله السعودية.. جدد «انفتاحه» للقاء الرئيس الأسد وعدم معارضته لاجتماعات «الرباعية»

أردوغان: انسحابنا من شمال سورية لا يمكن أن يحدث وننتظر منها موقفاً عادلاً!

جدد رئيس الإدارة التركية رجب طيب أردوغان أمس الإعلان أن قواته لن تنسحب من الأراضي التي تحتلها في شمال وشمال غرب سورية وقال إن ذلك «لا يمكن أن يحدث» زاعماً أن تلك القوات تكافح ما سماه الإرهاب هناك.

أردوغان الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عقده في إسطنبول قبيل توجهه إلى السعودية في مستهل جولة خليجية تشمل أيضاً الإمارات وقطر، ذكر أن الرئيس بشار الأسد يطالب بخروج تركيا من سورية مشددا على أن «الأسد يطالب بخروج تركيا من الشهر، لأننا نكافح الإرهاب هناك»، على ما نكرت وكالة «الأناضول».

وتابع: «لسنا منغلقين إزاء اللقاء مع (الرئيس) الأسد، ويمكن أن نلتقي، لكن المهم هو كيفية مقاربة (دمشق) تجاه مواقفنا».

وقال أردوغان: «لم نغلق الباب أمام سورية، أبوابنا مفتوحة ولا نعارض استمرار الاجتماعات الرباعية بين تركيا وروسيا وإيران وسورية».

وتساءل: «كيف يمكننا أن ننسحب من شمال سورية والتنظيمات الإرهابية تتموضع قرب حدودنا»، وأضاف: «هذه التنظيمات تهدد الأراضي التركية باستمرار، هل تطالب سورية خروج قوات الدول الأخرى بالطلب لا».

وقال: «ننتظر من سورية موقفاً عادلاً، وعندما تتخذ موقفاً عادلاً حينها نستطيع تجاوز كل هذه المشاكل».

سورية التي تطالب باستمرار بخروج الاحتلالين التركي والأميركي من أراضيها، توجد فيها قوات روسية وجاءت بطلب من الحكومة السورية لقتالة الإرهابيين إلى جانب الجيش العربي السوري، وكذلك مستشارون عسكريون إيرانيون، جاؤوا أيضاً بطلب من الحكومة السورية.

ومنذ اندلاع الأزمة السورية دعمت إدارة أردوغان الأراضي التركية ممراً لآلاف الإرهابيين الأجانب إلى سورية لمقاتلة الجيش العربي السوري وتنفيذ عمليات إرهابية في سورية ودعمت هؤلاء الإرهابيين بالمال والسلاح.

وفي وقت لاحق من الحرب الإرهابية على سورية احتل جيش أردوغان مساحات واسعة في شمال وشمال غرب سورية وأقام فيها قواعد عسكرية غير شرعية ونشر فيها أيضاً عشرات الفصائل المسلحة الموالية له.

وتوسطت روسيا في أواخر العام الماضي لتطبيع العلاقات بين دمشق وأنقرة، وعقدت لقاءات على مستوى وزراء الدفاع وعلى مستوى نواب وزراء الخارجية ومن ثم على مستوى وزراء الخارجية. لكن تلك اللقاءات التي انضمت إليها إيران لم تفض إلى نتائج بسبب رفض الإدارة التركية طلب دمشق بالانسحاب من الأراضي السورية التي تحتلها.

وبالعودة إلى جولة أردوغان الخليجية، ذكرت وكالة «الأناضول» التركية أن الرئيس التركي وصل أمس مدينة جدة، وكان في استقباله في مطار الملك عبد العزيز الدولي، نائب أمير منطقة جدة بدر بن سلطان، ووزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان.

ويرافق أردوغان في جولته هذه، وزراء الخارجية هاكان فيدان، والطاقة والموارد الطبيعية ألب أرسلان بيرقدار، والدفاع يشار غولار، والصناعة والتكنولوجيا محمد فاتح كاجر، والاقتصاد عمر بولات، إلى جانب نواب ووزراء سابقين ومسؤولين في الرئاسة وحزبي العدالة والتنمية، والحركة القومية.

وذكرت وكالة «رويترز» في تقرير أن الجولة يراد منها جزئياً حشد التمويل الأجنبي الذي سيعزز الاقتصاد التركي المنهك بعد إعادة انتخاب أردوغان في أيار.

ونقلت الوكالة عن أردوغان قوله «هذه الزيارة لها موضوعان رئيسيان، الاستثمارات والبعد المالي. نعلق آمالا كبيرة بالنسبة لكليهما».

وأضاف سنتاج لتركيا فرصة استثمارية جادة في صناعات الدفاع والبنية التحتية واستثمارات البنية الفوقية في الدول الثلاث». وتابع «إضافة لذلك، سنتاح لهذه الدول فرصة شراء أصول معينة من تركيا».

كما نقلت عن اثنين من كبار المسؤولين الأتراك قولهما في وقت سابق إن تركيا تتوقع أن تضخ دول الخليج استثمارات مباشرة تقدر بنحو عشرة مليارات دولار مبدئياً في أصول محلية نتيجة لجولة أردوغان في المنطقة.

وقال المسؤولان إن من المتوقع أيضاً ضخ استثمارات يصل إجماليها إلى ٣٠ مليار دولار في فترة أطول في قطاعات الطاقة والبنية التحتية والدفاع في تركيا.

وكالات

«أوتشا»: موافقة سورية فتح معبر باب الهوى قد يكون أساساً لعمليات إنسانية عبر الحدود

عقد مجلس الأمن الدولي جلسة خاصة أمس بحث خلالها الأوضاع الإنسانية في سورية، أعقبها مشاورات مغلقة، وذلك بعد أن أخفق المجلس في تمديد آلية إيصال المساعدات عبر الحدود إلى شمال غرب سورية، خلال تصويت أجراه الأسبوع الماضي.

وتلقت مصادر إعلامية معارضة عن مصادر دبلوماسية أن الاجتماع المغلق بدأ في تمام الساعة الخامسة فجراً بتوقيت دمشق، وشارك فيه مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بسام صباغ ووكيل الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتن غريفيث، إضافة إلى المندوب التركي.

واعتبر تقرير قدمه مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة «أوتشا»، وزعمته فجر أمس المملكة المتحدة البريطانية رئيسة مجلس الأمن، أن إذن الحكومة السورية فتح معبر باب الهوى أمام المساعدات الإنسانية، يمكن أن يكون أساساً لـأمم المتحدة لإجراء عمليات إنسانية عبر الحدود بشكل قانوني عبر المعبر للمدة المحددة.

وقال المكتب: إن رسالة الحكومة السورية تضمنت شرطين غير مقبولين لا تتواصل الأمم المتحدة مع الكيانات المصنفة على أنها إرهابية، وأن تشرف اللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر السوري على توزيع المساعدات الإنسانية في شمال غرب سورية ويسهّلانه.

وأشارت المذكرة إلى أنه يجب «على الأمم المتحدة وشركائها المنفذين الاستمرار في التواصل مع الأطراف الحكومية وغير الحكومية ذات الصلة حسب الضرورة التشغيلية لتنفيذ عمليات إنسانية آمنة ومن دون عوائق، بما يتماشى مع ولاية منسق الإغاثة في حالات الطوارئ بموجب قرار الجمعية العامة رقم ٤٦/١٨٢».

وزعمت المذكرة أن مطالبة اللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر بالإشراف على المساعدة وتسهيلها لا يتماشى مع استقلالية الأمم المتحدة ولا يمكن ذلك عملياً: لأن الصليب الأحمر والهلال الأحمر غير موجودين في شمال غرب سورية.

وأوضحت أن مستقبل آلية المراقبة التابعة للأمم المتحدة يخضع حالياً للدراسة.

وأمس نقلت مصادر دبلوماسية متابعة لـ«الوطن»، أن تكون سورية وضعت أي شروط بشأن إيصال المساعدات الإنسانية مؤكدة بأن رسالتها لمجلس الأمن لمنح الإذن باستخدام معبر باب الهوى لا تتضمن أي شروط.

وبينت المصادر أن مندوب سورية قدم وجهة نظر بلاده، وعبر عن استعداد سورية للانخراط الفوري مع الأمم المتحدة و«أوتشا» بشأن آلية العمل لتنفيذ الإذن الذي منحته الحكومة السورية بخصوص إيصال المساعدات.

وفي الـ١٣ من الشهر الجاري، أرسل صباغ، مذكرة شفوية إلى رئيس مجلس الأمن، يحيل بها رسالة يعلن فيها قرار الحكومة السورية بمنح الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة الإذن باستخدام معبر باب الهوى لإيصال المساعدات الإنسانية وتقديمها للمدنيين المحتاجين في شمال غرب سورية، بالتعاون والتنسيق الكاملين مع الدولة السورية، لمدة ستة أشهر، تبدأ من الـ١٣ من الشهر الجاري.

وفي الـ١١ من الشهر الجاري صوت أعضاء مجلس الأمن خلال جلسة له على مشروعي قرار أحدهما روسي يمدد آلية المساعدات لستة أشهر عبر معبر واحد، والآخر للمجلس لـ١٢ شهراً عبر ثلاثة معابر.

واستخدمت روسيا حقّ النقض «الفيتو» ضد مشروع القرار الغربي الذي قدمته سويسرا والبرازيل والمدعوم أميركياً وكان يدعو للتمديد لـ١٢ شهراً عبر ثلاثة معابر ومن ثم جرى تقليص فترة التمديد لتسعة أشهر، وذلك غداة انتهاء مفعول هذه الآلية التي تتيح إيصال المساعدات إلى شمال غرب سورية.

وفي تصويت ثانٍ جرى خلال الجلسة «فشلت» روسيا وفق وكالة «رويترز» في «تمرير» مشروع قرارها المتضمن تمديد آلية إدخال المساعدات لستة أشهر عبر معبر واحد من تركيا عدا ٦ أشهر.

وتُطالب الحكومة السورية في التصريح أن يكون هناك إشراف من اللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر العربي السوري على توزيع المساعدات.

وقالت بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في نيويورك حسب «فرانس برس»: إن «حجم الاحتياجات في سورية يتطلب مقاربة شاملة وغير مقيدة»، وأضافت: «نرحب بالإجراءات الهادفة إلى تخفيف محنة ملايين الأشخاص في ش